دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية التي أعدّها ريجيس بلاشير

الشيخ فودي سوريبا كمارا

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ۝٢٢﴾ (الروم:٢٢) وأصلي وأسلم على من خاطبه الله بقوله تعالى﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾(سبأ:٢٨) سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن هذا البحث يتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة. ألقيت في المقدمة نظرة سريعة على تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية بصفة عامة، وإلى اللغة الفرنسية بصفة خاصة. وبينت في الفصل الأول آراء بلاشير بالنسبة إلى القرآن الكريم، وكونه منزلاً من عند الله وما إلى ذلك. أما الفصل الثاني فقد فصَّلْت فيه القول في بعض أخطائه في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، وذكرت ذلك في مبحثين. ذكرت في المبحث الأول بعض أخطائه في المسائل النحوية، كما ذكرت في المبحث الثاني بعض أخطائه في المسائل اللغوية. وذكرت في الخاتمة تعليقات وتوصيات.

مقدمة

إن الترجمة وسيلة تبليغٍ لرسالة الله، وهمزة وصل بين الثقافات، وأداة اتصال وتفاهم بين الشعوب والأمم،لذلك "فإن الحاجة إلى الترجمة ضرورية" كما صرح بذلك سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية رحمه الله[١]. ويرى فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين -رحمه الله- أن ترجمة معاني القرآن الكريم واجبة. وقال: "وأما الترجمة المعنوية فهي جائزة في الأصل؛ لأنه لا محذور فيها، وقد تجب حين تكون وسيلة لإبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين بالعربية. لأن إبلاغ ذلك واجب، وما لايتم الواجب إلا به فهو واجب"[٢] .كما أن الترجمة – شأنها في ذلك شأن كل العلوم تقريباً – سلاح ذو حدين: يمكن استعماله أداة للبناء أو معولاً للهدم.

وقد بدأ الصحابة رضوان الله عليهم في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم[٣]، واستغلها المسلمون الأوائل استغلالاً حسناً في جزء لا يستهان به من أنحاء المعمورة، وذلك بشرح معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والكتب الإسلامية المعتمدة، بواسطة مترجمين، للشعوب غير العربية في المجالس العلمية والاحتفالات الدينية. والواقع الملموس يشهد على أن جهود هؤلاء المسلمين الأوائل – مع حسن

(١) فتاوى للمسافرين والمغتربين ٨٦-٨٧.

(٢) فتاوى للمسافرين والمغتربين ٨٦-٨٧.

(٣) فتاوى للمسافرين والمغتربين ٨٦-٨٧.

معاملتهم للناس- قد آتت ثمارها في كل أنحاء العالم، في نشر الإسلام من أقصى الأرض إلى أقصاها في فترة وجيزة وبسرعة مذهلة لم يشهد التاريخ لها مثيلا. وفي المقابل استغل بعض أعداء الإسلام من المنصِّرين و المستشرقين وغيرهم الترجمة في محاربة الإسلام الذي أقضَّ مضجعهم سرعة انتشاره وشدة تمسك معتنقيه به، وذلك رغم كل ما يستعملونه ضد الإسلام من مختلف أنواع التهديد والإغراء ورغم ما يتهمونه به من التخلف والجمود والسحر والشعر والكهانة وغير ذلك، فبدؤوا يفكرون في تطوير هذه الأساليب التي باءت بالفشل الذريع وصارت موضع سخرية لدى الجميع، حتى وصلوا بأفكارهم العنيدة إلى القيام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغاتهم. فرأوا في ذلك ضالتهم المنشودة لما يتيح لهم من فرصة ظهورهم أحيانا في ثياب أصدقاء مع أنهم في الحقيقة أعداء ألدّاء، كما يسهّل عليهم دس السم في الدسم كما يريدون. لذلك اهتموا بترجمة معاني القرآن الكريم اهتماماً كبيراً، ويشجعهم في هذا العمل العدائي ضد كتاب الله الكريم كون عدد قارئي الترجمات أكثر من عدد قارئي النص العربي،وبعبارة أخرى كون المسلمين غير العرب أكثر من المسلمين العرب.

نبذة تاريخية عن تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية

يبدو أن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم ظهرت إلى حيز الوجود في أوربا الغربية كانت بمبادرة من بيير المحترم (Pierre le vénérable) رئيس دير كلوني (Cluny) المتوفى سنة ١١٥٦م الذي طلب من بيير الطليطلي Pierre de Tolède أن يقدم له ترجمة لاتينية لمعاني القرآن الكريم. وقد نشرت هذه الترجمة في مدينة بال سنة ١٥٤٣م، ثم نشرت بعد ذلك بقليل في مدينة زيورخ. وقد قال بلاشير[١] عن هذا القس ما يلي: "وكان طلبه لترجمة القرآن (الكريم) استمرارا لروح الحروب الصليبية، ومن جهة أخرى لحاجته إلى ما يمحو به أية آثار ما زالت عالقة بذهن المسلمين الأسبان الذين تم تنصيرهم حديثا، ويبدو أن الترجمة التي تمت في مدينة طليطلة لم تكن أمينة بالمرة وكانت غير كاملة".

أما أول ترجمة فرنسية فقد أعدها في منتصف القرن السابع عشر أندريه دورييرAndré de Ryer .[٢] وعن ترجمة دوريير الفرنسية هذه ترجم القرآن الكريم إلى الإنجليزية بواسطة ألكسندر روس A..Ross عام ١٦٤٩م، وإلى الهولندية بواسطة جلازماخر Glazemaker عام ١٦٥٧م[٣]. ومن الترجمات الفرنسية ترجمة

---

(١) انظر مقدمة كتابه عن القرآن " الكريم "(ص ١٠).

(٢) ولد أندريه دي ريور عام ١٥٨٠ في مارسينيMarcigny بفرنسا وتوفي عام ١٦٦٠ م، كان قنصلا عاما لبلاده في مصر والقسطنطينية، أتقن اللغات الثلاث الأمهات التي يتحدث بها أهل الإسلام: العربية والتركية والفارسية، ألف بعض الكتب وترجم القرآن الكريم في جزأين (٦٤٨ص). انظر "موسوعة المستشرقين" لعبد الرحمن بدوي (ص ٢٢٢) و La Grande Encyclopédie المجلد ١٥ (ص١٣٤).

(٣) انظر في مجلة " القرويين " العدد الخامس عام ١٤١٤ هـ (ص ١١١-١١٢).

سافاري(Savary) الفرنسية التي حظيت برواج كبير في القرنين الماضيين. وقد نشرت هذه الترجمة في عامي ١٧٨٣ م و ١٩٥١ م كما يبدو، وكذلك طبعت ترجمة كازيمرسكيKasimirski في عام ١٨٤٠ م. ويقول موريس بوكاي[١]: "ويطغى على الترجمات الأولى التصرف الواسع بالنص، لأن همَّ المترجمين كان منصرفا إلى"محاربة البدعة" أكثر من اهتمامهم بدقة الترجمة ومطابقتها لمضمون القرآن الكريم". وقد بلغت ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، حسب إحصائيات الأستاذ حميد الله في مقدمة ترجمته الآنفة الذكر، ستاً وثلاثين ترجمة، أكثرها ترجمات المستشرقين، من ضمنها ترجمة لمستشرقة كتبت على ترجمتها اسماً شبه مستعار[٢]. وحاولت في ترجمتها أن تحذو حذو بلاشير في ترجمته، وأن تقتدي به في كثير من الأحيان، وهو ما جعلها تقع في أخطاء كثيرة.[٣] وقد كتبت ترجمتها

---

(١) انظر في كتابه " القرآن الكريم والعلم العصري " (ص ٢٣٠).

(٢) اسمها Denise Masson وضعت ترجمتها لمعاني القرآن الكريم عام ١٩٥٨. وتحدثنا في مذكراتها التي أصدرتها منذ بضع سنين أنها وجدت صعوبة شديدة في باريس وهي تحاول البحث عن ناشر ينشر لها ترجمتها للقرآن، ذلك أن معظم أصحاب دور النشر قد استبعدوا أن تُدِر عليهم ترجمة امرأة لكتاب المسلمين المقدس أرباحا، فأوصدت أمامها الأبواب إلى أن وجدت من يقبل ذلك بشرط عدم كتابة اسمها كاملا. وهكذا نجد في جميع طبعات الترجمة اسم دنيس ماصون يكتب هكذاD. Masson. وكأن في ذلك حملا للقارئ على الاعتقاد بأن الترجمة للدكتور ماصون، وهذا ما جعل الكثير من الباحثين ممن لا يعرفها شخصيا أو يقرأ لها يقعون في خطأ اعتقادهم أنه رجل. (انظر كلمة د. حسن عزوزي كلية اللغة العربية- مراكش في مجلة " القرويين " العدد الخامس لعام١٤١٤ هـ ص ١١٥-١١٦. وجاء في حاشية الصفحة ١١٥ أنها الآن (أي في عام ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م) تقطن بباب دكالة بمراكش ولها من العمر ٩٠ سنة.

(٣) المصدر السابق الذكر (ص ١١٦).

بتشجيع من لوي ماسينيون Louis Massignon .[1]

وقد ظهر عدد كثير من هؤلاء المترجمين المستشرقين "في ثياب صديق" كأمثال جاك بيريك وريجيس بلاشير وغيرهما. فقد كان جاك بيريك عضوا بالمجمع اللغوي المصري، كما كان ريجيس بلاشير من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق !!! ولقد عانى القرآن الكريم الأمرّين من هذين " العضوين" في ترجمتيهما لمعانيه. وبما أن (ما لا يدرك كله لا يترك كله) سأحاول الإشارة في هذه العجالة إلى بعض الأخطاء أو المغالطات التي لاحظتها في ترجمة ريجيس بلاشير هذا العضو للمجمع العلمي العربي بدمشق.

---

(١) لوي ماسينيون أكبر مستشرقي فرنسا المعاصرين، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا والراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر. زار العالم الإسلامي أكثر من مرة وخدم بالجيش الفرنسي خمس سنوات في الحرب العالمية الأولى. كان عضوا بالمجمع اللغوي المصري والمجمع العلمي العربي في دمشق، متخصص في الفلسفة والتصوف الإسلامي، ومن كتبه: (الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام) صدر في ١٩٢٢م. وله كتب وأبحاث أخرى عن الفلسفة والتصوف، وهو من كبار محرري (دائرة المعارف الإسلامية). انظر " الاستشراق والمستشرقين- ما لهم وما عليهم " (ص ٤٥-٤٦) للدكتور مصطفى السباعي.

فمن ريجيس بلاشير ؟

ريجيس بلاشير (Régis Blachère) (١٣١٨–١٣٩٣هـ = ١٩٠٠–١٩٧٣م) من أشهر مستشرقي فرنسا في القرن العشرين ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق(!). ولد في مونروج (من ضواحي باريس). تعلم العربية في الدار البيضاء (بالمغرب) وتخرج في كلية الآداب في الجزائر (١٩٢٢م) و عين أستاذاً في معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط (١٩٢٤– ١٩٣٥م) وانتقل إلى باريس محاضرا في السوربون (١٩٣٨م)، فمديراً لمدرسة الدراسات العليا العلمية (١٩٤٢م) وأشرف على مجلة "المعرفة" الباريسية، بالعربية والفرنسية. وألف بالفرنسية كتبا كثيرة ترجم بعضها إلى العربية، ونجح في فرض تدريسها في بعض المعاهد الثانوية الفرنسية. من كتبه:

١ – ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية في ثلاثة أجزاء، أولها مقدمة القرآن الكريم. ثم نشر الترجمة وحدها في عام ١٩٥٧م ثم أعيد طبعها عام ١٩٦٦م.

٢ – تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د. إبراهيم الكيلاني.

٣ – قواعد العربية الفصحى.

٤ – أبو الطيب المتنبي، نقله إلى العربية د. أحمد أحمد بدوي.

٥ – معجم عربي فرنسي إنكليزي.

الفصل الأول

منهج بلاشير في الترجمة

١ – في عام ١٩٤٩م قام ريجيس بلاشير بترجمة معاني القرآن الكريم. وفي الطبعة الأولى وضع ترتيب السور وفق نزولها، سيرا على نهج بعض المترجمين البريطانيين، وذلك بقصد تفسير التشريع على ضوء الوقائع التاريخية. ثم تخلى عن ذلك في الطبعات التالية بعدما اقتنع بعدم جدوى مخالفة ترتيب المصحف العثماني.

٢ – ويذكر دائما في مقدمة السورة مصدر اسمها وآراء المفسرين المسلمين وغير المسلمين في مكيتها أو مدنيتها جزئيا أو كليا. لكنه يرجِّح آراء غير المسلمين في أغلب الأحيان، وقد يذكر معلومات أخرى عن السورة.

٣ – ويترجم بعض الآيات مرتين أو أكثر، إذا رأى أن للآية أكثر من معنى.

٤ – ويذكر في ترجمته رقمين للآية: الرقم الأول هو رقمها حسب طبعة فلوجل للمصحف الذي اعتمد في عدِّ آياته على ترقيم خاص به مخالف لما عليه علماء الأمة، والرقم الثاني رقمها حسب طبعة القاهرة. وقد أشار إلى ذلك في " التنبيه " الذي كتبه قبل مقدمة ترجمته قائلا[1] إن: "الآية في ترجمته تحمل رقمين: الرقم الأول (أي رقم طبعة F lugel) هو الذي ما زال يستعمل غالبا في أوروبا، والرقم الثاني هو رقم طبعة القاهرة".

٥ – اعتمد في ترجمته –كما يدعي– على أربعة تفاسير وهي: الطبري، والبيضاوي، والنسفي، والرازي. ولكن عند قراءة ترجمته يلاحظ أنه يرجح دائما

---

(١) انظر الصفحة ٧. وألفت النظر هنا إلى أن المترجم اعتمد في تعليقاته على الرقم الأول، بدلا من رقم طبعة القاهرة الذي هو المعتمد في معظم الدول الإسلامية تقريبا.

آراء المستشرقين على ما جاء في هذه الكتب.

٦ – ومن آرائه أنه يرى أن بعض الآيات إلحاقية نزلت متأخرة عن الآية السابقة لها. ويشير إلى هذه الآيات التي يراها متأخرة بطباعتها بطريقة خاصة تميزها عن الآيات الأخرى وذلك إما بطباعتها في الجانب الأيمن من الصفحة أو بطباعتها بحرف مائل. ومثال ذلك الآية ١٢٩ في سورة النساء [١].

٧ – ويدَّعي في مواضع أن الآيات ناقصة، فيأتي بعبارات من التوراة ليستكمل بها هذا النقص المزعوم.

٨ – كما قام بنقل بعض الآيات من أماكنها.

وقد وصف جاك بيرك ترجمة بلاشير هذه بقوله: "ترجمة بلاشير لها مزاياها، فهو من أفضل المستشرقين الأوربيين اطلاعاً وضلاعة في قواعد اللغة العربية وآدابها، ولكن من نواقصه أنه كان علمانياً، أي أنه لم يكن قادراً على تذوق المضمون الروحي للقرآن وأبعاده. ... إن ترجمته للقرآن – على الرغم من مزاياها– فإن لها نواقصها، ولكنها تبقى من أفضل الترجمات القرآنية للقرآن مع ترجمة الجزائري حمزة بوبكر) [٢].

موقفه تجاه القرآن الكريم

هدف المستشرقين في ترجماتهم لمعاني القرآن الكريم معروف. وهو محاربة القرآن الكريم بالقرآن الكريم نفسه. وذلك بما يبثون في ترجماتهم ومقدماتهم وحواشيهم من أكاذيب وافتراءات يحاولون بذلك إقناع القراء بأن القرآن الكريم من تأليف محمد ﷺ، لأنهم يرون أن ذلك يصيب الإسلام في الصميم. وتقع

---

(١) انظر " التنبيه " في ترجمته (ص ٨).

(٢) في حوار معه نشرته مجلة " رسالة الجهاد الليبية "، عدد يناير ١٩٩٠ (ص ٨٥).

مقدمــة[1] الطبعــة الأولى لترجمــة بلاشــير في ٣١٠ صــفحة ضــمنها عــدة موضوعات، منها:

- تدوين القرآن الكريم.
- وصف للمصحف العثماني.
- انتقادات مثارة من خلال النص القرآني.
- الترجمات الأوربية.

أما طبعة عام ١٩٨٠م للترجمة المذكورة[2] والتي نحن بصدد دراستها الآن، فلم تتجاوز مقدمتها عشر صفحات، حاول فيها تقسيم فترة النبوة المحمدية إلى أربع مراحل، ضمنها تحليلات وتعليقات مزيفة تهيئ ذهن القارئ لقبول ما يختلقه في ترجمته من افتراءات للنيل من القرآن الكريم. وسترى نماذج من هذه الافتراءات في الصفحات القادمة إن شاء الله.

وهذا يدل على ما بذله بلاشير – الذي هو من أشهر المستشرقين– من مجهودات مضنية لتحقيق هذا الهدف الاستشراقي.

---

(١) جعل من هذه المقدمة كتابا مستقلا بعنوان Introduction au Coran أي "تقديم للقرآن الكريم".

(2) ©G., P. MAISONNEUVE ET LAROSE. 1980
ISBN: 2-7068 – 0338 -x

بيان لآراء بلاشير في القرآن الكريم

١- التشكيك في أصالة ترتيب سور القرآن الكريم:[1]

ذكر بلاشير أنه: "لم تعد هذه النصوص القرآنية تظهر حسب تسلسل الوحي، لكن طبقا لتدرج طول سورها تنازليا. وبناء على ذلك يمكن القول إلى حد بعيد إننا نقرأ القرآن (الكريم) اليوم مقلوبا، لأن النصوص الأولى (يعني السور)، التي هي الأطول، هي على العموم آخرها وصولا إلى محمد ﷺ".اهـ فقد بدأ بلاشير بادئ ذي بدء بالتلميح إلى أن القرآن الكريم كان في البداية مرتبا حسب تسلسل النزول، أي كما سبق أن قام هو بترجمته مرتبا بحسب النزول، ثم تغير الترتيب حسب ترتيب طول السور تنازليا.

فرأيه هذا غير صحيح،فلم يتغير ترتيب سور القرآن الكريم لا تنازليا ولا تصاعديا، بل هو كما كان منذ عهد النبوة. فقد ثبت في كتب التفاسير والأحاديث الموثوقة أنه كان للنبي ﷺ كتبة يكتبون القرآن الكريم، يقول لهم: ضعوا آية كذا في مكان كذا في سورة كذا، وأنه كتب كل القرآن الكريم في حياته ﷺ في الرقاع واللخاف طبقا لتوجيهاته ﷺ.

٢- زعمه أن القرآن الكريم من تأليف محمد ﷺ

ومن أقواله في ترجمته لدعم هذه الفرية:

أ - كتب في حاشية الصفحة ٤٨ معلقاً على الآية: ﴿۞سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ

(١) انظر الصفحة ١١ من المقدمة المذكورة.

مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾﴾ (البقرة:١٤٢) ما يلي: "بقي (أي القدس) قبلة المسلمين مدة ١٦ أو ١٧ شهراً أي حتى يئس محمد ﷺ من ولاء إسرائيل ثم تحول إلى الكعبة". هذه إشارة واضحة إلى أن النبي ﷺ أمر بكل ذلك من تلقاء نفسه بدون وحي من السماء، لأن القرآن الكريم، كما يزعم، من تأليفه.

ب – وفي تعليقه في حاشية الصفحة ٥٣ على هذا الجزء من الآية الكريمة﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ﴾

(البقرة:١٧٨)، **قال:** "في هذه الآية إقرار– بكل بساطة– للدية التي كانت سائدة في الجاهلية" ثم جاء بكلمات منمقة ليخفف من وطأة هذه التهمة الشنيعة التي يؤكد فيها تأثير حكم الجاهلية في الشريعة الإسلامية، متناسياً استهجان الإسلام الصريح لهذا الحكم في قول الله تعالى:﴿ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ (المائدة:٥٠).

ج – ما قال في مقدمة **سورة الأنعام** (ص١٥١) من وجود آيات هامة في هذه السورة أدخلت عليها تعديلات بعد الهجرة إلى المدينة المنورة بزمن وجيز.

د – كما زعم في مقدمة **سورة إبراهيم** (ص ٢٧٨–٢٧٩) أن الآيات الخاصة بسيدنا إبراهيم في هذه السورة (أي من الآية الـ ٣٨ إلى ٤٢) هي بكل تأكيد نصوص قديمة تمَّ تنقيحها بالمدينة المنورة.

هـ– ومن تخميناته السخيفة في حاشية الصفحة ٤٨٤ ما قال في قوله تعالى: ﴿

...وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ... ﴾ (ص:٢٤) من أن هذا الجزء الذي يمكن عدُّه تفكيراً لداود عليه السلام حسب زعمه، أضيف إلى الآية مؤخراً ليكون عبرة مستخلصة من القصة.

و – وفي الصفحة ٦٦٤ استدل بطول الآية الثالثة نسبياً في سورة العصر على أن هذه الآية ضمت مؤخراً.

٣ – إيهامه بأن القرآن الكريم تأثر باليهودية والنصرانية

أ – قال في حاشية الصفحة ٦٩ معلقا على قوله تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ (البقرة:٢٥٩) "إن هذه القصة مطابقة للأسطورة المنتشرة جداً في الشرق وفي الثقافة اليهودية النصرانية".

ب – علق في حاشية الصفحة ٥٨٩ على الآيتين الكريمتين (٢٣ و٢٤:الحشر) بأنهما تذكّران بالتأبينات اليهودية قلبا وقالبا.

٤ – زعمه أن بعض الآيات في غير محلها

أ– وصلت به الجرأة على كتاب الله العزيز إلى أن قال في حاشية الصفحة ٩٦: إن قوله تعالى ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ (آل عمران:١٥٣) قد تغير مكانه في الآية! ثم تقدم باقتراحين، أولهما: وضعه على رأس الآية لتكون كما يلي: (فأثابكم غما بغم إذ تصعدون ولا تلوون على أحد...)، والثاني: وضعه على رأس الآية ١٥٤ فتكون كما يلي: (فأثابكم غما بغم ثم أنزل عليكم من بعد

الغم أمنة نعاسا...).

ب – ومن غرائب أعماله الشنيعة ما قام به في الصفحة ٤٧٨ من تغيير مكان هاتين الآيتين: ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾ (الصافات:٨٨، ٨٩). فقد غيَّر مكانهما بالفعل ووضعهما بعد الآية ٩٩ فكان الترتيب كما يلي: (وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم رب هب لي من الصالحين....) ثم قال في الحاشية، بعد ما استبعد صحة أقوال المفسرين، إن قبول هذا التغيير يجعل تتمة القصة الثانية سليمة.

٥- اتهام المفسرين بتغيير معنى بعض الآيات طبقا للجو السياسي

أ- وزعم أيضا في حاشية الصفحة ٣٠٥ معلقا على قوله تعالى:﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾(الإسراء:١) أن المسلمين الذين عاصروا النبي ﷺ (أي الصحابة رضي الله عنهم) كانوا يرون –فيما يبدو– أن المراد من المسجد الأقصى مسجد في السماء[1]، وأن الإسراء يعني المعراج أي الصعود في السماء، ولكن في عهد

---

(١) يا سبحان الله ! من أين جاء بلاشير بهذا الخبر الذي لا أساس له من الصحة ؟ وكيف يتناسى بلاشير حديث البخاري المشهور ؟ الذي جاء فيه أنه: قال نبي الله ﷺ: "بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة، فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا" قال قتادة: قلت: ما يعني به ؟ قال إلى أسفل بطنه، قال: "فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة أبيض"، وفي رواية أخرى: "بدابة بيضاء يقال له البراق، فوق الحمار ودون البغل،

الأمويين كانت هناك محاولة لتجريد مكة المكرمة من مركزها الفريد عاصمةً للإسلام، وتبعا لذلك لم يعد المسجد الأقصى مسجدا سماويا لكنه صار يعني مدينة في دولة يهودية.

٦ – الاعتماد على القراءات الشاذة لغرض في نفسه

أ – ومن مزاعمه ما قال في حاشية الصفحة ٤٢٩ معلقا على قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾ (الروم:١-٣). فقد جاء بقراءتين:

أولاهما: (غُلِبت) بصيغة المبني للمجهول. اعترف في البداية بإجماع كل القراء تقريبا على هذه الصيغة. ثم جاء باعتبارات تاريخية (معتمدا في ذلك على آراء استشراقية) مفادها استبعاد صحة معنى قراءة "غلبت" بالمبني للمجهول.

والقراءة الثانية (غَلَبت) بصيغة المبني للمعلوم. وبعد ما استبعد أن يكون المراد هنا انتصار الروم على فارس في عام ٦٢٤م، أضاف،بعد كلام، أنه يمكن التفكير في أنها (أي الآيات المذكورة) جاءت لرفع معنويات المسلمين بعد هزيمتهم في غزوة مؤتة بينهم وبين البيزنطينيين عام ٨هـ (٦٣٠م). والخبر، في هذه الحالة، ينم عن عداوة ضد الروم.

٧ – اعتماده على رواية غير ثابتة للإساءة إلى القرآن الكريم

يقع خطوه منتهى طرفه، فحملت عليه، ثم انطلقنا حتى أتينا إلى بيت المقدس فصليت فيه بالنبيين والمرسلين إماما، ثم عرج بي إلى السماء الدنيا"... فذكر الحديث.

أ – ومما يدل على تصميمه على النيل من القرآن الكريم: قيامه عند ترجمة معاني سورة النجم في الصفحة ٥٦١ بإضافة (*وإنها الغرانيق العلى وإن شفاعتهنّ لترتجى*) بعد الآية الـ ٢٠ بدون تعليق[1]. فقد جعل هاتين الجملتين آيتين في القرآن الكريم. وكان عند تعليقه في الصفحة نفسها على قوله تعالى: ﴿عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ۝١٤﴾ (النجم:١٤) قد جاء ببعض ما قال المفسرون ثم أيد ما زعم أنه توصل إليه كايتاني Caetaniوهو أن "المنتهى" مكان معلوم قرب مكة المكرمة، وأن المراد بقوله تعالى: ﴿إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ۝١٦﴾ (النجم:١٦) هو: الفصل الذي يغشى السدرة فيه ما يغشى من الثمار العنبية.

٨ – النيل من شخص النبي ﷺ

أ – ومن مزاعمه المغرضة تعليقه في حاشية الصفحة ٥٨٤ على قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ﴾ (المجادلة:١٢) من أنه لم يذكر اسم المستفيد أو المستفيدين من هذه الصدقة، وأنه ليس من المستبعد أن يكون المستفيد محمدا ﷺ بصفة

---

(١) مع أن سياق الآيات يدل على اختلاق القصة الشيطانية لأنه ليس من المعقول أن يثني الله على هذه الآلهة ثم يذكرها بسوء مباشرة، كما أنه ليس مقبولا أن يسجد المشركون بعد ما سمعوا ذكر آلهتهم بسوء في آخر المطاف لأن العبرة بالكلام الأخير. وقد صرح ببطلان هذه القصة خلق كثير من علماء الحديث. وعلاوة= =على ذلك كله، فقد جاءت آيات قرآنية كثيرة تدل على استحالة حدوث مثل هذا الحادث. منها قوله تعالى: ﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ۝٢٢٢﴾
(الشعراء:٢٢٢–٢٢٣) وقوله تعالى: ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَـٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ۝٤٢﴾ (فصلت: ٤٢).

كونه رئيسا للأمة.[1]

ب – وفي تعليقه في حاشية الصفحة ٦٥٥ على قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ (الشرح:١) قال: "أدت هذه الآية إلى صياغة الأسطورة القائلة إنه جاء ملك إلى النبي ﷺ وهو في سن الصبا وفتح صدره وأخرج قلبه ثم غسله فملأه بالإيمان والتقوى".

٩ – تغيير ترتيب كلمات وإقحام كلمات في الترجمة للإساءة إلى أسلوب القرآن الكريم

أ – وأحيانا يغير ترتيب كلمات بعض الآيات مع إضافة كلمات أخرى عند ترجمتها ليبث بعض سمومه، كما فعل في الآية الكريمة التالية: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ۝١٤﴾ (آل عمران:١٤) فقد ترجم أول هذه الآية الكريمة في الصفحة ٧٧ كما يلي: Pour les hommes, ont été parés (de fausses apparences) l'amour des voluptés tirées des femmes, (l'amour) des fils, ……….. أي: "للناس زينت (المظاهرالكاذبة) من حب الشهوات المستخرجة من النساء (حب) البنين والقناطير..." إلى آخر الآية.فقد استعمل كلمة "حب" مرتين وأقحم كلمة "المستخرجة" في الترجمة ليوهم القارئ أن

---

(١) جاء في صحيح البخاري عن محمد بن زياد أنه قال سمعت أبا هريرة ﷺ قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه. فقال النبي ﷺ: "كخ كخ " ليطرحها. ثم قال: "أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة" ؟ وجاء في سياق آخر للبخاري أن النبي ﷺ قال: "ما علمت أن آل محمد ﷺ لا يأكلون الصدقة" ؟ .

القرآن الكريم يستعمل العبارات النابية المستهجنة متناسيا في ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ (النساء:١٤٨).

١٠ – افتعال بعض الأخطاء لغرض في نفسه

١٩ – و في الصفحة الـ ٦٥٧، ترجم ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١﴾ (العلق:١) كما يلي: "Prêche au nom de ton Seigneur qui créa !" أي: (عظ باسم ربك الذي خلق) وهذا يعني أن معنى القراءة الوعظ. ثم قال في الحاشية ما يلي: " "اقرأ" معناه "عِظ" ليس معناه " اقرأ " كما يترجم غالبا" انتهى كلامه. أليس الغرض من هذه الترجمة المفتعلة الكاذبة التشكيك في اهتمام القرآن الكريم بالعلم الذي لا يُنال إلا بالقراءة ؟ " وإلا فلماذا لم يترجم كلمة " اقرأ " في ﴿ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝١٤﴾ (الإسراء:١٤) كما ترجمها في سورة العلق ؟ فقد ترجمها هنا بكلمة **Lis** أي ﴿"ٱقْرَأْ "﴾. وقد أشار د. موريس بوكاي في كتابه " القرآن الكريم والعلم العصري " المترجم إلى العربية (صفحة الترجمة ١٣١) إلى الازدواجية الخبيثة المماثلة التي استعملها في ترجمة كلمة " أزواجا " في سورتي الرعد ويس.

١١– بث السموم للتشكيك في أصالة النص القرآني:

فمن ذلك:

أثبت العبارة التالية: en son état actuel أي (في وضعه الحالي)، كأن

النص القرآني انتقل من وضع سابق إلى وضعه الحالي (انظر أول سور: النساء، والحجر، والزمر، وعلى حاشية الصفحتين ٧٦ و ٢٨٩ وفي الصفحة ٤٣٦). وسبق أن زعم بلاشير أن [١]: (تدوين القرآن الكريم كان جزئيا وناتجا عن جهود فردية ومثارا للاختلاف). لكن الحقيقة التي يشهد بها التاريخ الصحيح هو أن [٢]: "الواقع الذي عليه المسلمون منذ أربعة عشر قرناً هو تمسكهم الشديد بالمحافظة على الوحي القرآني لفظاً ومعنى، وليس ثمة مسلم يستبيح لنفسه أن يقرأ القرآن بأي لفظ شاء ما دام يحافظ على المعنى. وليبحث المستشرقون اليوم في أي مكان في العالم عن مسلم يستبيح لنفسه مثل ذلك وسيعييهم البحث، فلماذا إذن هذا التشكيك في صحة النص القرآني وهم يعلمون مدى حرص المسلمين في السابق واللاحق على تقديس نص القرآن لفظاً ومعنى؟ إنهم يبحثون دائماً —كما سبق أن أشرنا — عن الآراء المرجوحة والأسانيد الضعيفة ليبنوا عليها نظريات لا أساس لها من التاريخ الصحيح ولا من الواقع. فنحن المسلمين قد تلقينا القرآن الكريم من الرسول ﷺ، وهو بدوره تلقاه وحياً من الله. ولم يحدث أن أصاب هذا القرآن أي تغيير أو تبديل على مدى تاريخه الطويل. وهذه ميزة فريدة انفرد بها القرآن وحده من بين الكتب السماوية كافة، الأمر الذي يحمل في طياته صحة هذا الدين الذي ختم به الله سائر الديانات السماوية".

---

(١) في ترجمته (ص ٢٨/٢٩).

(٢) انظر "الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري" للدكتور محمود زقزوق (٩١).

الفصل الثاني

ضعف بلاشير في اللغة العربية

هذه الأمثلة غيض من فيض، أما الأخطاء النحوية واللغوية في هذه الترجمة فحدث عنها ولا حرج. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ما من شك في تمكن بلاشير من اللغة الفرنسية. أما ما يخص اللغة العربية، فالمفروض، بصفة كونه عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، أن يكون متمكناً منها. إلا أن ترجمته لكثير من الآيات تؤكد عكس ذلك. فالأخطاء متفشية في كل صفحات ترجمته. وهذا يؤكد ما كتبته الدكتورة زينب عبد العزيز في كتابها " ترجمات القرآن إلى أين؟ (وجهان لجاك بيرك) من أنه[1] "... أثبتت الدراسات التي قام بها العلماء العرب والمسلمون بأن أولئك المستشرقين الذين يدعون فهم العربية، هم في الحقيقة لا يحسنونها.. وعلى الرغم من هذا الجهل الواضح بالعربية -مع أنها أداة العمل العلمي الرئيسة-، فهم يصدرون أحكاما مغرضة من حيث الشكل والمضمون وأمانة تنزيه القرآن، وذلك فيما يكتبونه من مقدمات علمية ليست في الواقع سوى معاول هدم متعددة الأوجه، تدور حول محور أساسي واحد هو: زعم أن القرآن عقبة في سبيل ارتقاء الأمم الإسلامية!! وذلك بعينه هو ما كان يردده اللورد كرومر في كتابه في مطلع هذا القرن (أي: القرن الماضي) وبناء على آراء مستشاريه من المستشرقين: "أن القرآن هو المسؤول عن تأخر مصر في مضمار الحضارة الحديثة" أو "لن يفلح الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه

---

(١) صفحة ٩.

المرأة ويغطى به القرآن" اهـ.

وسنعالج هـذه الأخطـاء في مبحـثين. ففـي المبحـث الأول نـذكر بعـض أخطائه في المسائل النحوية، وفي الثاني بعض أخطائه في المسائل اللغوية.

المبحث الأول

من الأخطاء النحوية:

١- ترجم قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ (البقرة:٣٣) كما يلي: ce que vous tenez secret فقد أسقط ترجمة "كنتم" والصحيح ce que vous teniez secret بوضع حرف "I" بين n و e في كلمة"tenez" . وهذا الحرف يحل محل "كنتم " في مثل هذا الفعل في اللغة الفرنسية .

٢ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ (البقرة:٤٤) كما يلي: Alors que vous-mêmes (l') oubliez معنى هذه الترجمة: (وأنتم بأنفسكم تنسونه) فقد جعل كلمة﴿ أَنفُسَكُمْ ﴾ تأكيدا لضمير الجمع في لفظ ﴿وَتَنسَوْنَ﴾ ، مع أنها مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. لو كان تأكيدا لكان مرفوعا؛ لأن واو الجماعة في ﴿وَتَنسَوْنَ﴾ ضمير مبني في محل رفع فاعل، والتأكيد يتبع المؤكد في إعرابه. والصحيح Vous-vous oubliez.

٣ - ترجم قوله تعالى ﴿ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا ﴾ (البقرة:٦١) كما يلي: Descendez en Egypte أي (اهبطوا مصر) البلد المسمى حالياً بـ: (جمهورية مصر العربية). فقد جعل كلمة (مصر) علماً لهذا البلد المعروف، في حين أن هذه الكلمة نكرة؛ لأنها منصوبة بفتحتين وتعني مصراً غير معينّ، أي اهبطوا أيّ مصر،

وهذا ما رجحه الإمام الطبري[1] وبناء على ذلك فإن الترجمة الصحيحة كما يلي Descendez dans n'importe quelle ville .

٤ - ترجم قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ (البقرة:١٠٩) كما يلي Jusqu'à ce que Dieu vienne avec Son ordre أي (حتى يأتي الله مع أمره). ويبدو أنه لا يعلم أو لم يدرك أن حرف الباء يستعمل في تعدية الفعل اللازم كما جاء في هاتين الآيتين الكريمتين: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ ﴾ (البقرة:٢٥٨) و ﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٦﴾ (فاطر:١٦). فالترجمة الصحيحة كما يلي Que Dieu fasse venir son ordre.

٥ - ترجم قوله تعالى ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ (البقرة:١٨٤) كما يلي: Jeuner est un bien pour vous أي (والصوم حسن لكم).وهذا خطأ، لأن كلمة (خير) هنا اسم تفضيل[2]. وبناء على ذلك فإن الترجمة الصحيحة كما يلي Il vaut mieux pour vous de jeuner.

٦ - ترجم لفظ " المساجد" في قوله تعالى ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ ﴾ (البقرة:١٨٧) كأنه مفرد، ثم أضاف لفظ sacrée أي "الحرام" كأن المراد هنا هو المسجد الحرام. وأشير هنا إلى أن مثل هذه الإضافات التي تخل بالمعنى أو تجعله غامضا متفشية في هذه الترجمة.

٧ - في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا﴾

---

(١) تفسير الطبري ٣١٣/١.

(٢) كما يؤخذ من تفسير الطبري (٤٤٣/٣).

(البقرة:٢٠٥) ترجم عبارة "وإذا" الشرطية بعبارة qui أي "الذي" الموصولة، فجاءت ترجمته كما يلي: *qui* (te) tourne le dos أي الذي يتولى..الخ. والترجمة الصحيحة لحرف الشرط "وإذا" كما يلي et quand وباستعمال هذه الترجمة الصحيحة مع إضافة il قبل عبارة s'évertue يستقيم المعنى ويتضح ويكون مطابقا لمعنى الآية الكريمة.

٨ – ترجم قوله تعالى ﴿سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ (البقرة:٢٣٥) كما يلي Que vous songez à (ces femmes) أي (تذكروهن)، حذف ترجمة معنى حرف التسويف "س". فالترجمة الصحيحة كما يلي Que vous allez songer……. ٩ – وكذلك ترجم " ستدعون " في قوله تعالى ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (الفتح:١٦) **كما يلي** vous êtes appelés **أي** "تدعون". فقد حذف ترجمة سين التسويف، والترجمة الصحيحة كما يلي

vous serez appelés

١٠ – قوله تعالى ﴿ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾ (البقرة:٢٥٤) ربط هذا الجزء من الآية بالذي قبله بأداة وصل وضعها بين قوسين، ولم يراع فيه علامة الوقف الجائز التي تدل على كون الوقف أولى، كما استعمل seront مكان sont فكانت ترجمة معاني الآية كما يلي: (قبل أن يأتي يوم لابيع فيه... ويكون الكافرون فيه الظالمين). الصحيح هو أن تحذف أداة الوصل où وتوضع كلمة sont في مكان كلمة seront .

١١ – ترجم قوله تعالى ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِۚ ﴾ (آل عمران: ١٣) كما يلي A vue d'oei, ils se voyaient à nombre égal أي "رأي العين كانوا

يتراءون في عدد مماثل" فقد ترجم "مثليهم" كأنه مفرد، وذلك لأنه لا يعلم – كما يبدو– وجوب حذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم للإضافة. وعلاوة على ذلك، ترجم "يرونهم" بـ "يتراءون" وهذا خطأ، فالترجمة الصحيحة كما يلي: à vue d'oeeil, ils les voyaient deux fois plus nombreux qu'eux.

١٢ – قوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (آل عمران:٩٧) علق في الحاشية على "ومن كفر" بقوله إن "الجملة بقيت معلقة". والصحيح أن الجملة كاملة تماما، ويتبين ذلك في إعراب الآية المذكورة وهو كما يلي: "ومن": أداة الشرط، "كفر" فعل الشرط ، وجملة "فإن الله غني عن العالمين" جواب الشرط، لذلك بدأت بالفاء؛ فإن جواب الشرط يقترن بالفاء إن كان جملة اسمية.

١٣ – قوله تعالى ﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرعد:٢٨) اعتبر كلمة "ألا" كأنها مركبة من همزة الاستفهام و "لا" النافية، مع أنها حرف تنبيه. فجاءت ترجمته كما يلي par l'édification d'Allah les coeurs ne se tranquilisent-ils point ? أي "بذكر الله أليست القلوب تطمئن؟" وكذلك ترجم كلمة "ألا" في قوله تعالى في كل من ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ.... أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ (البقرة:١٢ و١٣)، ... أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ... أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ... أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ (الزمر:٣ و٥ و١٥)

.

١٤ – ترجم قوله تعالى ﴿ ۞لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ ﴾ (آل

عمران:١٨٦) كما يلي: Nous vous éprouverons dans vos biens et vos personnes

أي "لنبلونكم في....." فقد جعل "لتبلون" مبنيا للمعلوم وهو مبني للمجهول، كما جعل نائب فاعله مفعولا به واخترع من تلقاء نفسه فاعلا غير موجود في النص، وهو ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره. الحاصل أنه لم يفهم (لتبلون) فجعله (لنبلونكم) وترجم الآية في ضوئه. فالترجمة الصحيحة كما يلي Vous serez éprouvés.

١٥ - ترجم﴿ أَن تَجْعَلُواْ﴾ في قوله تعالى﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾﴾ (النساء:١٤٤) كما يلي qu'ils donnent أي (أن يجعلوا): كأن الضمير لجمع المذكر الغائب، وهذا خطأ فالضمير لجمع المذكر المخاطب. فالترجمة الصحيحة كما يلي voudriez-vous que vou donniez (*ou* voudriez- vous donner).

١٦ - ترجم قوله تعالى ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَاْ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ﴾ (المائدة:٢٨) كما يلي Assurément, si tu portes la main sur moi tu me tueras, (car) moi, je ne porterai point la main sur toi pour te tuer أي (لئن بسطت إلي يدك لقتلتني (لأنه) ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك)، والصحيح كما يلي Assurément, si tu portes la main sur moi pour me tuer, moi,je ne porterai pas la main sur toi pour te tuer يبدو أن المترجم عدَّ اللام في﴿ لِتَقْتُلَـنِي﴾ مفتوحة وجوابا للقسم ولم ينتبه لعدم وجود نون التوكيد التي تجب في آخر مثل هذا الفعل. ولم يعلم أيضا أن﴿ مَآ أَنَاْ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَـكَۖ ﴾ جواب القسم بل عدَّه جملة مستقلة، لذلك أضاف (لأنه) في أوله. لم يدخل حرف الفاء على﴿

مَآ أَنَاْ﴾ لأنه جواب القسم.

١٧ - قوله تعالى ﴿ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (الأنعام:٥٤) عد الشرط هنا معلقا، مع أن جواب الشرط مذكور (انظر الرد علىما قال في الآية ٩٧ من سورة آل عمران).

١٨ - ترجم قوله تعالى ﴿لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ ﴾ (الرعد:٤٣) في صيغة استفهامية بدلاً من صيغة نفي، كما يلي? N'es-tu pas un Envoyé أي "ألست مرسلا"؟، ربما عدَّ الألف الزائدة في آخر كلمة "كفروا" كأنها همزة استفهام، فقرأ كما يلي "ويقول الذين كفرو ألست مرسلا" بدلا من ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ ﴾ (الرعد:٤٣)، فالترجمة الصحيحة كما يلي:.Tu n'es pas un Envoyé.

١٩- ترجم " الخيل والبغال والحمير" في قوله تعالى ﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ ﴾ (النحل:٨) كما يلي le cheval, le mulet, l'âne أي "الفرس والبغل والحمار" فقد عد كلا منها مفردا مع أنه جمع.

٢٠ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾(الفرقان:١٧) كما يلي le jour où (les impies) seront reunis أي: "ويوم يحشرون" أي ترجم الفعل كأنه مبني للمجهول مع أنه مبني للمعلوم.

٢١ - ترجم قوله تعالى﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ في الآية ١٨ من سورة الفرقان كما يلي:

(les faux dieux) répondront: Gloire à Toi ! il ne convenait pas à nous qu'en dehors de Toi nous fussions pris comme des patrons

أي: "قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نُتخَذ من دونك أولياء". فقد ترجم " أن نَّتَّخِذَ " كأنه فعل مبني للمجهول مع أنه -في المصحف الذي ترجم منه- مبني للمعلوم. فالترجمة الصحيحة كما يلي:

….Gloire à Toi ! il ne convenait pas à nous de prendre en dehors de Toi des patrons…

٢٢ – ترجم قوله تعالى ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ (الفرقان:٢٦) كما يلي Le Royaume, ce jour-là, *(et)* la vérité appartiennent au Bienfaiteur أي "المملكة يومئذ والحق للرحمن" فقد جعل كلمة "الحق" معطوفا على كلمة "المملكة" مع أنه نعت له. والخطأ الثاني هنا أنه ترجم "الملك" بـRoyaume أي "المملكة" والصواب " Royauté "، فالترجمة الصحيحة كما يلي . Ce jour-là la vraie royauté appartient au Bienfaiteur .

٢٣ – ترجم قوله تعالى ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴿٦٩﴾﴾(الفرقان:٦٩) كما يلي: pour lequel le Tourment sera pour lui doublé au jour de la Résurrection , et pour lequel il restera أي "للذي يضاعف له العذاب يوم القيامة وللذي يخلد..". يجب حذف pour lequel أي "للذي" في كلا الموضعين، لأنهما زيادتان بدون فائدة، لتكون الترجمة كما يلي:

. le tourmrnt sera doublé pour lui le jour de la Résurrection et il restera

٢٤- ترجم "ستدعون" في قوله تعالى ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (الفتح:١٦) كما يلي: vous êtes appelés أي "تدعون" حذف معنى سين التسويف، فالترجمة الصحيحة كما يلي:vous serez appelés .

٢٥ – ترجم "يقولون" في قوله تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ

﴿٤٤﴾ (القمر:٤٤) كما يليdirez-vous أي "ستقولون" فقد جعل ضمير الفعل لجمع المذكر المخاطب، وهذا خطأ، فالضمير لجمع المذكر الغائب. كما أضاف سين التسويف، والصحيح حذف هذا الحرف، فالترجمة الصحيحةdisent-ils..

٢٦ - ترجم قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾(القمر:٤٦) كما يلي Or l'Heure est très cruelle et très amère أي "والساعة شديدة الدهاء وشديدة المرارة". فلم يراع في الترجمة معنى أفعل التفضيل فجاء محله كلمتا "الدهاء" و"المرارة"، لذلك يجب أن تكون الترجمة كما يلي: plus cruelle et plus amère.

٢٧ - ترجم "وأكيد" في قوله تعالى﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾﴾ (الطارق:١٦) كما يلي j'ourdirai أي "سأكيد" أي زاد سين التسويف من تلقاء نفسه. والصحيح إحلال s محل rai لتكون الكلمة كما يليj'ourdis .

المبحث الثاني

من الأخطاء اللغوية:

١ – ترجم قوله تعالى:﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ ﴾ (البقرة:٤٩) كما يلي: Et couvraient de honte vos femmes أي "يغطون بالحياء نساءكم" ظنا منه أن "يستحيون" من الحياء، و الراجح أنه من الحياة كما جاء في الطبري. فالترجمة الصحيحة كما يلي: laissaient vivantes vos femmes .

٢ - ترجم "عند ربكم" في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْۗ ﴾ (آل عمران:٧٣) كما يلي qui touche votre Seigneur أي "الذي يمس ربكم" والصحيح كما يلي auprès de votre Seigneur.

٣ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً ﴾ (البقرة:١٢٥) كما يلي Quand nous fimes du Temple (*de la Mekke*) أي "معبد (مكة)". فقد ترجم "البيت" بـ "المعبد" ثم أضاف إليه اسم مكة المكرمة من تلقاء نفسه ! والصحيح هو كما يلي Quand nous fimes de la Maison مع كتابة M بالحرف الكبير، لأن المراد بالبيت هنا بيت الله الحرام.

٤ - ترجم "الصالحين" في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴿١٣٠﴾﴾ (البقرة:١٣٠) كما يلي saints أي "القديسين" والصحيح vertueux.

٥ – ترجم قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ (البقرة:١٤٣) كما يلي C'est là un grand péché أي "هنا إثم كبير". والصحيح C'était vraiment difficile.

٦ – ترجم قوله تعالى: ﴿ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (البقرة:١٤٨) كما يلي Dieu marchera avec vous ensemble أي "يمشي الله معكم جميعا". والصحيح Dieu vous ramenera tous.

٧ – ترجم قوله تعالى:﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (البقرة:٢٥٥) كما يلي entre les mains des (hommes) et derrière eux فقد ترجم "ما بين أيديهم" ترجمة حرفية،كما ترجم ضمير جمع المذكر "هم" بـ "الناس" مع أن هذا الضمير يشمل أيضا الجن والملائكة وغيرهم، فجاءت ترجمتها كما يلي "ما بين أيدي الناس" والترجمة الصحيحة كما يلي devant eux et derrière eux.

٨ –كرر الخطأ نفسه في ترجمة :﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (طه:١١٠).

٩ – ترجم قوله تعالى:﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ (آل عمران:١٤٥) كما يلي Nous lui en donnerons une part أي "نؤته منها نصيبا". فكلمة "نصيبا" غير موجودة في النص ولا حاجة إلى إضافتها، بل يجب التقيد بالنص القرآني هنا تماما بدون أي إضافة، لأن ذلك يأتي بالمعنى الصحيح بكل وضوح.

١٠ – أثبت ترجمتين لقوله تعالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ (آل عمران:١٥٩) مرتين كما يلي consulte-les donc (*désormais*) sur toute affaire أي "شاورهم (*من الآن فصاعدا*) في الأمركله"، والثانية: كما يلي consulte-les donc sur cette affaire أي "شاورهم في هذا الأمر" والصحيح حذف "من الآن فصاعدا" من الأولى وحذف "هذا" من الثانية، لتكون الترجمة كما يلي Consulte-les sur toute affaire.

١١ – ترجم قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ﴾ (آل عمران:١٦٨) كما يلي (Ce sont ceux-là) qui ont dit de leurs frères أي "(هؤلاء هم) الذين قالوا في إخوانهم" وهذا خطأ. فالترجمة المطابقة للنص هي حذف عبارة ce sont ceux-là واستعمال حرف à مكان de وبذلك تكون الترجمة كما يلي qui ont dit à leurs frères .

١٢ – ترجم قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ ﴾(آل عمران:١٨٣) كما يلي avant qu'il nous impose une oblation أي "قبل أن يفرض علينا قربانا". فقد ترجم "يأتينا" بـ nous impose أي "يفرِض علينا". فالترجمة الصحيحة كما يلي avant qu'il nous apporte une oblation.

١٣ – ترجم قوله تعالى: ﴿مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ ﴾ (آل عمران:١٩٥) كما يلي soit homme, soit femme: vous participez les uns des autres أي "من ذكر أو أنثى، تساهمون بعضكم من بعض". يبدو كأنه تعمد إدخال كلمة vous participez أي "تساهمون" هنا ليفسد على القارئ المعنى الجميل الذي تشتمل عليه هذه الآية الكريمة، والله أعلم. والترجمة الصحيحة كما يلي: homme ou femme, car vous êtes les uns des autres. .

١٤ – ترجم قوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ ﴾ (آل عمران:١٩٧) كما يلي puis, pour refuge, Géhenne أي "ثم للمأوى جهنم" هذه ترجمة غامضة. والترجمة الواضحة كما يلي: puis leur refuge sera Géhenne .

١٥ – ترجم قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ ﴾ (النساء:١) كما يلي Soyez pieux envers Allah à propos duquel vous vous

فقد ترجم "تساءلون" interrogez! (Respectez) vos liens de consanguinité كأنه سؤال استفهام، لا سؤال طلب ورجاء. فالأحسن أن نستعمل كلمة interrogez مكان implorez. .

١٦ - ترجم قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ﴾ (النساء:٣) كما يلي) Si vous craignez de n'être pas équitables, prenez-en) une ou des concubines أي "فإن خفتم ألا تعدلوا (فخذوا منهن) واحدة أو خدينات" كلمة concubines أي "خدينات" غير صحيحة. والترجمة الصحيحة une seule, ou des esclaves que vous possedez.………

١٧ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ ﴾ (النساء:١٩) كما يلي (usez-en avec elles de la manière reconnue *(convenable*) أي (استخدموه (أو تمتعوا به) معهن بالمعروف). والترجمة الصحيحة كما يلي Et comportez-vous convnablement avec elles.

١٨ - ترجم قوله تعالى:﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ ﴾ النساء:٣٤) كما يلي: Les *(femmes)* vertueuses font oraison *(* *qânit*) et protègent ce qui doit l'être (?) du fait de ce qu'Allah consigne (? أي "(*النساء*) الصالحات يفعلن العبادة ويحفظن ما يجب حفظه (؟) بما حفظ الله (؟)" كذلك ترجم مع علامتي استفهام، قاصدا بذلك أن المعنى غير واضح. والمعنى واضح تماما، والترجمة الصحيحة كما يلي: Les femmes vertueuss obéissent et gardent le secret grâce à la protection de Dieu .

١٩ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾

(النساء:٣٦) كما يلي au client par parenté, au client par promiscuité أي "الزبون ذي القربى والزبون بالاختلاط". الترجمة الصحيحة كما يلي voisin proche par parenté et le voisin lointain.

٢٠ – ترجم " ﴿ٱلشُّهَدَآءِ﴾ " في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَۚ ﴾ (النساء:٦٩) كما يليtémoins أي "شهود" والترجمة الصحيحة كما يلي martyres.

٢١ – كذلك ترجم " ﴿شَهِيدًا ﴾ " بـ témoin في قوله تعالى: ﴿إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾﴾ (النساء:٧٢) والصحيح كما يلي .présent أي "حاضرا ".

٢٢ – ترجم "الصيد" في قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌۗ ﴾ (المائدة:١) كما يلي (*tué*) le gibier أي "قنيصة (*مقتولة*)". ينبغي استعمال عبارة *tué* (le gibier) بكلمة la chasse أي" ممارسة الصيد".فتكون الترجمة كما يلي Ne considerez point ***la chasse*** comme licite…..

٢٣ – ترجم قوله تعالى: ﴿إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ ﴾ (المائدة:٢٩) كما يلي Je veux que tu confesses ton crime أي "أريد أن تعترف بإثمك". والصحيح كما يلي je veux que tu partes avec le péché de m'avoir tué et avec ton propre péché.

٢٤ – ترجم "الشهادة" في قوله تعالى: ﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾ (التوبة:١٠٥) كما يليtémoignage أي: ترجم "الشهادة" هنا كما

ترجمها في﴿ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ ﴾ (البقرة:٢٨٣)، مع أن معناها هنا كما يلي visible .

٢٥ – ترجم قوله تعالى: ﴿ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ ﴾ (يوسف:٣١) كما يلي Entre auprès d'ellesأي "ادخل عليهن". والصحيح كما يلي Sors devant elles .

٢٦ – ترجم " نأتي الأرض " في قوله تعالى: ﴿ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ ﴾ (الرعد:٤١) كما يليNou frappons la terre أي "نضرب الأرض"، والصحيح كما يلي Nous venons à la terre.

٢٧ – ترجم "رواسي" في قوله تعالى: ﴿ وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ ﴾ (الحجر:١٩) كما يلي cimes أي "قمماً" في حين ترجم الكلمة نفسها في قوله تعالى: ﴿وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ ﴾ (النحل:١٥) بالترجمة الصحيحة وهي immobiles *montagnes* أي "(جبالاً) راسيات".

٢٨ – ترجم " ﴿ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ﴾ " و "المستأخرين" في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ٢٤﴾ (الحجر:٢٤) كما يلي ce qui se pressent en avant ***et*** ceux qui se pressent en arrière أي "الذين يبادرون إلى الأمام والذين يبادرون إلى الوراء". الترجمة الملائمة كما يلي Ceux qui sont passés en avantt et ceux qui viennent en arrière أي "الذين مضوا في المقدمة والذين يأتون في المؤخرة".

٢٩ – ترجم " ظالمين" في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ٧٨﴾ (الحجر:٧٨) بـinsolents أي "وقحين" والصحيحInjustes .

٣٠ – ترجم قوله تعالى: ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ ۚ﴾ (النحل:٣٥) كما يلي Nous n'aurions rien déclaré sacré en dehors de Lui أي "ولا قدَّسنا من دونه من شيء". والصحيح Nous n'aurions rien interdit en dehors de Lui.

٣١ – في الآية الخامسة من سورة النحل ترجم كلمة ﴿ **الأنعام**﴾ بـchameaux أي "الجمال"، والصحيح les bestiaux .

٣٢ – وترجم كلمة " ﴿دِفْء﴾ " في الآية المذكورة آنفا بـvêture أي "مراسيم الاحتفال بلبس الملابس الرهبانية"، والترجمة الصحيحة كما يلي rechauffement.

٣٣ – ترجم قوله تعالى:﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ (النحل:٧٢) كما يلي Allah vous a donné des épouses nées parmi vous أي "آتاكم الله أزواجا مولودة فيما بينكم" والصحيح كما يلي: Dieu vous a fait des épouses à partir de vous-mêmes.

٣٤ – ترجم "الحمد لله" في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ (النحل:٧٥) كما يلي A Dieu ne plaise أي "حاش لله". والصحيح كما يلي Louange à Dieu .

٣٥ – ترجم "من بيوتكم" في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ (النحل:٨٠) كما يلي de vos tentes أي "من خيامكم" والصحيح كما يلي de vos maisons .

٣٦ – ترجم "بغيا" في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ (مريم:٢٠) بـ femme أي "زوجة" وقد ترجم الكلمة نفسها وفي السورة نفسها بمعناها الصحيح في ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ (مريم:٢٨) وهو prostituée.

٣٧– ترجم قوله تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ (مريم:٢٣) كما يلي les douleurs la surprirent أي "جاءها المخاض فجأة"، وهذا يعني أنه قرأ (فأجاءها) كأنه (فاجأها).

٣٨– ترجم قوله تعالى: ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ (مريم:٢٦) كما يلي que ton oeil se sèche! أي "لتجفّ عينك".والصحيح كما يلي:

que ton oeil se réjouisse (ou se tranquilise).

٣٩ – ترجم "جبارا " في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾﴾ (مريم:٣٢) بـ violent أي "عنيفا" والترجمة الصحيحة كما يليorgueilleux .

٤٠ – ترجم قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ (الفرقان:٢٣) كما يلي et Nous n'avons trouvé que poussière clairsemée أي "ما وجدنا إلا هباء منثورا". والصحيح كما يلي Nous l'avons réduite en poussière clairsemée .

٤١ – ترجم قوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ (الروم:٣) كما يلي aux confins de notre terre أي "في أدنى أرضنا" والصحيح de la terre أي "الأرض" بدلا من de notre terre .

٤٢ – ترجم قوله تعالى: ﴿ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾﴾ (الصافات:٥٢) كما يلي es-tu de ceux qui proclament la vérité? أي "أئنك من الذين يقولون

الحق؟" والترجمة الصحيحة كما يلي? es-tu de ceux qui croient .

٤٣ - ترجم قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا ﴾ (الصافات: ١٠٣) كما يلي quand ils eurent prononcé le *salam* أي لما قالا "السلام". والترجمة الصحيحة كما يلي quand ils ils se furent soumis (à l'ordre de Dieu).

٤٤ - ترجم قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ ﴾ (الزمر: ٢٣) كما يلي une Ecriture, en ses parties, à des répétés أي "كتابا شبيها قي أجزائه بمكررات" والترجمة الراجحة كما يلي un livre qui se ressemble et se répète (dans certain de ses versets) .

٤٥ - ترجم قوله تعالى:﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ (الزمر: ٣٠) كما يلي Te voilà mort et les voilà morts أي "ها أنت ميت وها هم موتى" والصحيح كما يلي.Toi, tu mourras et ils mourront eux aussi.

٤٦ - ترجم "وصدق به" في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾﴾ (الزمر: ٣٣) كما يلي et l'ont déclaré véridique أي "أعلنوه صادقا" هذه ترجمة غامضة، والترجمة الصحيجة الواضحة كما يلي ceux qui sont venus avec le Vrai et l'ont confirmé (par leur acte) ceux-là sont les pieux.

٤٧ - ترجم قوله تعالى:﴿ فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ ﴾ (الفتح: ١١) كما يلي pardonne-nous أي "اغفر لنا"، والترجمة الصحيحة كما يلي implore pour nous le pardon.

٤٨ - ترجم "الكفار" في قوله تعالى: ﴿ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ﴾

(الحديد:٢٠) بـ infidèles أي "الكفار". الترجمة الصحيحة كما يلي cultivateurs. الكفار هنا بمعنى الزراع.

٤٩ – أثبت لقوله تعالى: ﴿ ... ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ ... ﴾ (المجادلة:٤) ترجمتين مختلفتين AوB: الترجمة الأولىA صحيحة. والترجمة الثانيةB كما يلي cela (vous est imposé) pour que vous sachiez qu'Allah est proche de vous, quand vous Le priez, (prêt à exaucer quand vous L'implorez أي "هذا (مفروض عليكم) لتعلموا أن الله قريب منكم إذا دعوتموه (مجيب إذا سألتموه)". وهذه الترجمة، كما ترى، بعيدة عن النص.

٥٠ – ترجم قوله تعالى:﴿ ... إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ ﴾ (المجادلة:١١) كما يلي quand il vous est dit " prenez place à l'aise dans l'assemblée " prenez place!

أي: "إذا قيل لكم: " اجلسوا كما يطيب لكم في المجلس "فاجلسوا". هذه الترجمة عكس المراد من النص، فالترجمة الصحيحة كما يليquand il vous est dit " faites place (aux autres) dans les assemblées " alors faites place .

٥١ – ترجم قوله تعالى:﴿ ...بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ ...﴾ (الحشر:١٤) كما يليLeur vaillance est grande parmi eux أي "بسالتهم كبيرة بينهم" هذا خطأ، والصحيح كما يلي: " Leurs dissensions sont grandes entre eux.

٥٢ – ترجم قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾ (المزمل: ٢) كما يلي reste en vigile seulement peu d temps "ابق ساهرا (أو حارسا) في وقت قليل فقط". فقد أدى تغيير كلمة واحدة هنا إلى عكس المراد من الآية الكريمة،

فالصحيح أن يستعمل كلمة sauf أي "إلاّ" مكان كلمة seulement أي "فقط" لتكون الترجمة كما يلي reste en vigile sauf peu de temps .

٥٣ – ترجم "ثقيلا" في قوله تعالى:﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ ﴾ (المزمل: ٥) بـ grave أي "خطيرا" والترجمة الصحيحة كما يلي lourde.

٥٤ – ترجم "فاقرؤوا" في قوله تعالى: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ ﴾ (المزمل: ٢٠) بـ récitez donc à haute voix أي "فاقرؤوا بصوت عال" كذلك ترجمه أيضا في قوله تعالى: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ ﴾(المزمل: ٢٠).

٥٥ – ترجم قوله تعالى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ۝٢٩﴾ (المدثر: ٢٩) كما يلي Elle est dévorante pour les Mortels أي "لواحة لبني آدم" والصحيح كما يلي Elle est dévorante pour l'épiderme. أي " لواحة لظاهر الجلد ".

٥٦ – ترجم قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ۝٨﴾ (النبأ: ٨) كما يلي Nous vous avons créés *(par)* groupes أي "خلقناكم مجموعات". والصحيح كما يلي Nou vous avons créés en couples .

٥٧ – وفي السورة نفسها ترجم ﴿ لِبَاسًا ۝١٠﴾ (١٠) بـvoile أي "غطاء أو حجابا" والصحيح vêtement.

٥٨ – كما ترجم فيها أيضا ﴿فَوْقَكُمْ ﴾ (١٢) بـ sur vous أي "عليكم" والصحيح au –dessus de vous.

٥٩ – ترجم "ثم" في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ ﴾ (الانفطار: ١٨) بـ oui أي "نعم"، والترجمة الصحيحة كما يليpuis .

٦٠ - ترجم قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ﴾ (المطففين:١٥) كما يلي Qu'ils prennent garde! En vérité, de leur Seigneur, ce jour-là ils seront séparés أي "كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمفصولون" هذا غير صحيح، والصحيح كما يلي Quils prennent garde! En vérité, ce jour-là un voile les empêchera de voir leur Seigneur.

٦١ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ ﴾ (المطففين:٢٦) كما يلي Que ceux mus par le désir le convoitent أي "فليطلبه الذين يحركهم الشوق". والأحسن كما يلي Que ceux qui la convoitent entrent en compétition (pour l'acquérir).

٦٢ - ترجم قوله تعالى: ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦﴾ (المطففين:٣٦) كما يلي Les impies se sont-ils repentis de ce qu'ils faisaient أي "هل ندم الكفار على ما كانوا يفعلون" . والصحيح كما يلي Est ce que les infidèles ont été recompensés de ce qu'ils faisaient?.

٦٣ - ترجم قوله تعالى: ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ٩ ﴾ (الانشقاق:٩) كما يليEt s'en ira vers ses pareils en alegresse أي "ويذهب نحو أشباهه في سرور" فقد فسر "الأهل" ب "الأمثال" وهذا خطأ، والترجمة الصحيحة لهذه الكلمة هي famille.

٦٤ - ترجم قوله تعالى: ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ ﴾ (البلد: ٢) كما يلي Or tu es sans liens en cette ville أي "أنت بدون صلة بهذا البلد" أو "لاصلة لك بهذا البلد"، والترجمة الصحيحة كما يلي Et toi, tu es résident dans cette

.cité

٦٥ - ترجم"وسقياها" في قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣﴾ (الشمس:١٣) بـ son lait أي "لبنها". هذا خطأ، والترجمة الصحيحة كما يلي: Laissez la chamelle de Dieu boire أي "ذروا ناقة الله تشرب".

٦٦ - ترجم قوله تعالى:﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١﴾ (التين:١) بما يلي Le (*Mont des*) figuier(s) et (des) olivier(s) أي "جبل أشجار التين والزيتون" فقد أضاف "جبل أشجار" من تلقاء نفسه.

٦٧ - ترجم قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧﴾ (العلق:٦-٧) كما يلي L'homme en vérité est rebelle parcequ'il se passe de tous أي "إن الإنسان لطاغ لأنه يستغني عن الجميع"، والترجمة الصحيحة كما يلي Vraiment l'homme devient rebelle dès qu' il estime qu'il se suffit .

٦٨ - ترجم قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١﴾ (العصر: ١) بـ par le Destin أي "والقدر" أو "والحظ" والصحيح كما يلي par le temps .

خاتمة

كتب د. حسن عزوزي[1] عن المستشرق بلاشير ما يلي: "وبالرغم من موقع ترجمة بلاشير كواحدة من أفضل الترجمات الفرنسية، فإن الأخطاء الواردة في ثنايا الترجمة كثيرة جدا .... ومثال بعض الأخطاء التي وقع فيها بلاشير أثناء ترجمته لمعاني القرآن الكريم ما أورده مقابلا للآية الكريمة﴿ وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: -١٢٩] حيث قال: " Envoie parmi les habitants de cette ville un Apôtre issu d'eux " فهل غاب عن المستشرق التمييز بين المعاني الكثيرة التي تؤديها الألفاظ الآتية: رسول – نبي – حواري؟ فكلمة "رسول" لا يمكن أن تقابلها سوى لفظة Envoyé وإلى حد ما لفظة Messager؛ لأن الكلمتين تؤديان نفس المعنى الذي هو الإرسال. أما النبي فلا ترادفها إلا لفظة Prophète وقد اختلط المعنى على المستشرقة الفرنسية دنيس ماصون Denise Masson في ترجمتها للقرآن الكريم حيث ترجمت الآية بقولها: Envoie leur un prophète pris parmi eux

أما بلاشير فقد اشتط به تفكيره ولم يجد مرادفا لكلمة "رسول" سوى لفظة Apôtre التي لا تعني سوى "الحواري". انتهى.

فهذه نبذة طفيفة جدا من أخطاء بلاشير في ترجمته الأخيرة لمعاني القرآن الكريم.

إن كان بلاشير يعرف هذه الأخطاء فتلك بلية، وإن كان لا يعرفها فالبلية أعظم!!.

ومهما كان الأمر فهذا بعض ما جناه بلاشير –هذا المستشرق– على

---

(١) مجلة " القرويين " (العدد الخامس).

القرآن الكريم والذي قالت عنه د. زينب عبد العزيز في كتابها "ترجمات القرآن إلى أين ؟"[1] بعد التحدث عن ترجمة المستشرق الألماني نولدكه ما يلي: "وهي الترجمة التي يتذرع بها بلاشير ليقول عن القرآن الكريم: "ذلك النص الغامض عادة، والذي يصعب فهمه في سياقه الذي لا يتفق –ونصرُّ على ذلك– مع المراحل الأربع المتتالية لنبوة محمد ﷺ في مكة وفي المدينة..."

ولم يكتف بلاشير بالإصرار على تجريحه بقضية ترتيب الآيات المعروفة، التي لو رجع إلى كتب الفقه وعلوم القرآن لعرفها وإنما ها هو يرمي بضربته الأخرى قائلا: "إن الرغبة في فرض نص ثابت لايتغير تبدو من ذلك الفعل الدنس أو انتهاك الحرمات من الصحابة الذين قاموا بإبادة كل الأشياء التي تم تسجيل الآيات عليها بأياد ورعة قامت بجمعها من فم الرسول ﷺ ". فعلى الرغم من اللباقة[2] واستخدام الألفاظ المغلفة والمنمقة من ورع وغيره وتباكيه على ضياع الأصول، إلا أن فحوى خطابه يتضمن الإشارة إلى تلاعب ما وإبادة الأصل لعدم الكشف عما تم من تحريف.. وهي ليست إلا عملية إسقاط لما قامت به الكنيسة في أناجيلها ومجامعها، وطرحها على القرآن الكريم الثابت نزوله وتثبيته بلا أي تحريف... بل وها هو يصل به الأمر إلى التشكيك حتى في نص مصحف عثمان اعتماداً على الهجوم الذي يكيله من مستشرقيه.. وما أغرب ازدواجية بلاشير هذا، فهو من ناحية يعلم ويقول: إن ترجمات القرآن الكريم كافة قد تمت بغية إدانته وتجريح شرائعه، ثم ها هو يتذرع بهذه الانتقادات ذاتها ليقول: " وحيال كل هذه الانتقادات نحن مساقون لأن

---

(١) الصفحة ٨.

(٢) هذا ليس لباقة، إنما هو تهكم.

نسأل الكتابة القديمة أن تأتينا بإجابة عن مسألة الأمانة المطلقة لنص مصحف عثمان !!". اهـ. وقديما قال الشاعر:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصَدَّق ما يعتادُه من توهُّم

أعتقد أن هذه المقولة تنطبق على بلاشير بل وعلى كل المستشرقين. فقد أنبأنا القرآن الكريم بما جَنَوْه على التوراة والإنجيل من تحريف، كما شهد بذلك بعض بني جلدتهم،[1] فلا غرو إذاً أن يسيئوا الظن بنا طبقا لمقولة الشاعر الآنفة الذكر، هذا سبب، وهناك سبب آخر وهو التشفي منا لآبائهم الذين فضح الله أعمالهم السيئة في القرآن الكريم، والسبب الثالث هو ما هالهم من سرعة انتشار الإسلام حتى بدأ يغزوهم في عقر دورهم. وهناك أسباب كثيرة أخرى كدعوة زعمائهم" لتنصير العالم أجمع". وقِدَماً حذَّرنا الله منهم في كتابه العزيز بقوله سبحانه وتعالى ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾ (آل عمران: ١١٨) لذلك علينا ألاّ نفاجأ بأي عمل تخريبي أو عدواني يوجهونه ضدنا، لأن هذه الآية الكريمة قد لخصت لنا موقفهم بكل وضوح وصراحة. فالمطلوب منا إذاً هو العمل الجاد بإخلاص وتفان بدون كلل ولا ملل كما قال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾ (النساء: ١٠٤) وقال

---

(١) في كتابه La Bible le Coran et la science (ص ٢١)

أيضا ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ ﴾ (الأنفال: ٦٠). فمما نستطيع إعداده لهم من قوة:

توصيات

١ – مواصلة طباعة ترجمات معاني القرآن الكريم المعتمدة من مجمع الملك فهد بعد إعادة تصحيحها بدقة من قبل لجنة متخصصة تؤلف من المتمكنين في العربية وفي اللغة المترجم إليها ومن علماء الدين، ويستشار عالم مسلم متخصص عند مراجعة ترجمة الآيات الخاصة بالعلوم الأخرى كالفلك والطب والجيولوجيا. وتصدر بمقدمة تتضمن التعريف بالاستشراق ووسائله وأهدافه كما تتضمن الرد بطريقة علمية مركزة علىشبهاتهم وعلى كل ما يتذرعون به للنيل من القرآن الكريم.

٢ – تأليف كتاب جيب في كل لغة استشراقية مهمة تتضمن دحض شبهات المستشرقين بطريقة علمية. يطبع بكمية كبيرة ويوزع كما توزع المصاحف.

٣ – الإكثار من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الإفريقية لمواجهة الترجمات التنصيرية المتزايدة في هذه القارة، وخصوصاً ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم؛ لأنها هي التي يحفظها جمهور المسلمين، وتقرأ غالبا في الصلوات.

٤ – الاهتمام بتنظيم توزيع المصاحف وترجمات معانيها في كل بلد .

٥ – إنشاء ملحقية إسلامية مستقلة أوتابعة للملحقية الثقافية، بسفارات الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية، للدفاع عن القرآن بالحكمة والموعظة الحسنة.

٦ – الاستفادة من موسم الحج في كل سنة بعقد لقاءات بين العلماء والمفكرين الذين يأتون إلى الحج، لتبادل الآراء حول السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف المشار إليها آنفا.

٧ – إصدار مجلة ربع سنوية، أو نصف سنوية متخصصة في دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم.

قائمة المراجع

١ – الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري للدكتور محمد حمدي زقزوق.

٢ – الاستشراق والمستشرقون (ما لهم وما عليهم) للدكتور مصطفى السباعي.

– أصول التفسير لفضيلة الشيخ صالح العثيمين رحمه الله.

٣ – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي.

٤ – الأعلام تأليف خير الدين الزركلي.

٥ – ترجمة القرآن إلى أين ؟ للدكتورة زينب عبد العزيز.

٦ – ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية للأستاذ محمد حميد الله.

٧ – تفسير الإمام الطبري.

٨ – زبدة التفسير من فتح القدير للدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر.

٩ – فتاوى للمسافرين والمغتربين لسماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية رحمه الله.

١٠ – القرويين (مجلة مغربية).

١١ – المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ.

١٢ – موسوعة المستشرقين تأليف عبد الرحمن بدوي.

١٣ – La Bible, le Coran et la science للدكتور موريس بوكاي.

١٤ – Le Coran et la science moderne للدكتور موريس بوكاي.

١٥ – Frenche-Dictionnary the Oxford Hachette.

١٦ – La Grande Encyclopédie .

١٧ – Petit Larousse illustré ١٩٨٩.

فهرس الموضوعات

تصدير ١
مقدمة ٢
نبذة تاريخية عن تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية ٤
فمن ريجيس بلاشير ؟ ٧
الفصل الأول: منهج بلاشير في الترجمة.. ٨
موقفه تجاه القرآن الكريم ٩
آراء بلاشير في القرآن الكريم.. ١١
١- التشكيك في أصالة ترتيب سور القرآن الكريم: ١١
٢- زعمه أن القرآن الكريم من تأليف محمد ﷺ................................ ١١
٣ – إيهامه بأن القرآن الكريم تأثر باليهودية والنصرانية ١٣
٤ – زعمه أن بعض الآيات في غير محلها.. ١٣
٥- اتهام المفسرين بتغيير معنى بعض الآيات طبقا للجو السياسي........................ ١٤
٦ – الاعتماد على القراءات الشاذة لغرض في نفسه ١٥
٧ – اعتماده على رواية غير ثابتة للإساءة إلى القرآن الكريم........................ ١٥
٨ – النيل من شخص النبي ﷺ.. ١٦
٩ – تغيير ترتيب كلمات وإقحام كلمات في الترجمة للإساءة إلى أسلوب القرآن الكريم.... ١٧
١٠ – افتعال بعض الأخطاء لغرض في نفسه ١٨
١١- بث السموم للتشكيك في أصالة النص القرآني: ١٨
الفصل الثاني: ضعف بلاشير في اللغة العربية ٢٠
المبحث الأول: من الأخطاء النحوية: ٢٢
المبحث الثاني: من الأخطاء اللغوية:.. ٣٠

خاتمة ٤٣
توصيات ٤٧
قائمة المراجع ٤٩
فهرس الموضوعات ٥١